

## درشة صباحية

### استبدلوا الأمر بالرجاء

♦ يكتبها الياس عشي

الإنسان العربي مفلور على الأوامر، تعرّف على «لا» الناهية و«لام» الأمر، منذ أن بدأ التنقل بين أثاث البيت، ووجدتهما أمامه في المدرسة، وفي الجامعة، وفي مكان عمله، وفي الشوارع العامة، والحدائق، والبساتين، حتى لتكنا نعيش في «بلاد السمع والطاعة»، كما يقول الكاتب المصري خالد محمد خالد. وكلما ازدادت الأوامر ازدادت الفوضى، ومال الناس إلى التمرد، أو إلى الغش في التخلص من عواقب المخالفات. فلم لا نجرب أسلوب الالتماس أو الرجاء؟ على سبيل المثال: استبدلوا «لا تسرع... الموت أسرع» بعبارة كتبت على مدخل بلدة: «ليس لدينا عدد فائض من السكان، فالرجاء قيادة سيارتكم بروية!» وحتى اليوم، كما يقول سكان البلدة، لم ينظم شرطي المرور مخالفة واحدة!

## 60 كغ طحيناً يقطع 3 أمتار لأكبر رغيف في روسيا



أوردت وكالة «تاس» أن أكبر رغيف خبز بلغ قطره ثلاثة أمتار وأعد بمناسبة احتفال الاحتفالات بعيد المرفح في 13 آذار شاط في إحدى الحدائق المركزية في موسكو وتمتق. وكان طيباء ذلك الرغيف العملاق يلقونه قلباً في حديقة «ارميتاج» مستهلكين 60 كيلوغراماً من العجين في مقلاة وزنها 800 كيلوغرام وضعت على موقد بواسطة رافعة. وتشير الوكالة إلى أن إتمام قلي الرغيف نفذ على مراحل جزءاً جزءاً، لكن كل الراغبين استطاعوا تذوقه. وقال رئيس قسم الاتصالات والسياحة في حكومة موسكو فيتالي سوتشكوف إن الطهاة تمكنوا من قلب الرقيق بشكل سليم في أثناء التذوق على ذلك والذي كان أجري في 12 آذار. وسبق أن أعلن متحدث باسم بلدية موسكو أن الرغيف المذكور كان مرشحاً للحصول على لقب أكبر رغيف في روسيا. وقد فشل الطهاة في تسجيل هذا الرقم القياسي في كثير من المدن الروسية خلال السنوات العشر الماضية.

## لشخير علاقة بتطور السرطان



اكتشف العلماء أن الشخير والنوم المضطرب يُسرّعان في تطور السرطان. هذا ما أعلنه أطباء من إسبانيا والولايات المتحدة في مؤتمر جمعية أطباء الجمعية الأوروبية لجراحة المسالك البولية المُتعدّد في ميونيخ بألمانيا. فحسب رأي الخبراء، يعود سبب تطوّر السرطان في حالة الشخير خلال النوم إلى عدم وصول كمية كافية من الأوكسجين إلى نسيج أو عضو معيّن في الجسم. وهذا النقص يحفّز نشوء أوعية دموية في الأنسجة المصابة، ويساعد على توصيل الأوكسجين إلى الخلايا السرطانية. يقول الخبير أنتوني فيلاسك: «إنّ الذين يعانون من شخير قوي أثناء النوم يعانون من نقص في الأوكسجين. ونحن اكتشفنا أنّ هذا يسبّب نشوء أوعية دموية داخل الورم السرطاني، ممّا يؤدّي إلى حصول الخلايا السرطانية على كمية كافية من الأوكسجين والمواد الغذائية اللازمة.»

توصل الخبراء إلى هذا الاستنتاج من متابعة لحالة 24 فارة مخبرية، 12 منها كانت تعاني من ورم كلوي و12 سليمة، حيث كانوا يقفون عنها الأوكسجين بين فترة وأخرى



على غرار ما يحصل أثناء الشخير. لذلك يعتقد الخبراء أنّ النتائج التي توصلوا إليها قد يحصل مثلها للإنسان أيضاً. لذلك يفترض الباحثون أنّ تكون نسبة الإصابة بالأمراض السرطانية

## اكتشاف طريقة جديدة مبدئياً لعلاج الزهايمر



اقترح علماء روس من جامعة العلوم التطبيقية في مدينة سان بطرسبورغ طريقة مبتكرة من حيث المبدأ لعلاج مرض الزهايمر. واعتمدت الدراسات التي أجراها الباحثون على فرضية جديدة بشأن مسبب المرض، وهي مختلفة تماماً عن تلك التي أصبحت مُعارف عليها بين الأوساط الطبية، ومفادها أنّ تراكم بروتين في المخ يسبّب الزهايمر. فالحجج العديدة السابقة كانت أثبتت أنّ هذا الأمر ليس من الضرورة أنّ يؤدّي إلى تطور الزهايمر، خصوصاً أنّ العقاقير التي من شأنها تقليص نسبة هذه البروتين لا تشفي المصابين من المرض. وقد افترض العلماء الروس أنّ الاضطراب في تبادل أيونات الكالسيوم في الخلايا العصبية هو ما يسبّب تطور المرض.

وأوضحوا أنّ الذاكرة على مستوى الخلية «تُخزن» في عناصر داخل الخلايا العصبية أو العصبونات، وأنّ التبادل المستمر في المعلومات بين الخلايا العصبية يحدث من خلال زوائد خاصة توفر اتصالات

## لقاح خاص للمدخنين بغية لترك التدخين

تنتج أجسامهم كمية كبيرة من الأجسام المضادة عادة ما يتكون التدخين لفترة لا تقل عن ستة أشهر. هذا الأمر ساعد علماء المعهد الأمريكي في ابتكار اللقاح الجديد الذي يزيد من كمية الأجسام المضادة في الجسم. ويجري اختبار هذا اللقاح حالياً على الفئران المخبرية ويعد انتهاء الاختبارات ودراسة نتائجها سيخضع لاختبارات سريرية.

يحاول العديد من المدخنين ترك هذه العادة السيئة إلا أنهم يفشلون في محاولاتهم أغلب الأحيان. فهل يمكن مساعدة المدخنين وتحقيق رغبتهم في ترك التدخين؟ ابتكر علماء من «The Scripps institute» بولاية كاليفورنيا الأمريكية أول لقاح ضد التدخين، يعمل على تخفيض التأثير السلبي

## آخر الكلام

«الصفاء»...

### ومسلسل الكفر بالوطن

♦ بشير العدل\*

لم يكن حادث الإرهاب الغشيم الذي وقع مؤخراً في سيناء، وأدى إلى استشهاد 15 أو يزيد من أفراد قوة أمنية تابعة للقوات المسلحة في كمين «الصفاء» أثناء تاديبهم واجههم الوطني، سوى حلقة جديدة من مسلسل الكفر بالوطن من جانب جماعات الإرهاب والتضليل، التي تريد أن تأتي على الحرث والنسل، وتهدم الدولة باسم الدين. فحوادث الإرهاب والتفجير التي أخذت في الظهور بعد الإطاحة بنظام جماعة الإخوان «المسلحين»، التي قفزت على نظام الحكم في بلادي مصر بعد أحداث كانون الثاني / يناير من العام 2011، مستغلة بل سارقة جهود الشباب الذي كان يطمح إلى دولة العدالة والحرية والقانون، لها علاقة وثيقة بالجماعة سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر. تظهر ملامح تلك العلاقة في أنّ كليهما كفر بالوطن، فقد سبق أن فكرت الجماعة بالدولة، وباجتهتها بل وبارضها حينما حاولت تغيير خريطةها سواء كانت الجغرافية أو الديموغرافية، وظهر ذلك في حلايب وشلاتين وموقفها من خريطة مصر، والتي كانت تشير إلى أنّها من حق السودان الشقيق، وأيضاً في النظر إلى التركيبة السكانية والعمرانية في سيناء، والتفكير بمنح 40 بالمئة منها لحماس كما كشفت وثائق مسربة في وقت سابق، واتجهت الجماعة إلى التفكير في كل ما يخدم مصالحها وفروعها سواء في غزة أو في الداخل المصري وكذلك في الخارج، مما دفع بأبناء بلادي مصر للخروج على هذا النظام الذي أراد أن يهيمن ويسيطر على كل مفاصل الدولة لمصلحة التنظيم الدولي.

وخرجت حالة الكفر من السر إلى العلن والإشهار الكامل، في عدد من التفجيرات وحوادث الإرهاب التي تستهدف رجال الشرطة والجيش، باعتبارها عصب الدولة وقوام بقائها، لتكون بذلك حوادث التفجير والإرهاب، سلسلة من عمليات إشهار بالكفر بالدولة المصرية.

وبالنظر إلى طبيعة تلك الحوادث وعمليات الإرهاب ونوعياتها، يتأكد للجميع أنها خدمة لجماعة «الإخوان المسلمين»، ورغبة من أنصارها، وفي بعض الأحيان أعضائها، في تدمير الدولة التي لم يعد لديهم ذرة إيمان بها، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى الرغبة الفجة في مقاضاتها دولياً، حينما حاول بعضهم تحريض الجنائية الدولية ضد مصر من خلال ما يزعمون بأنه جرائم بحقهم، متناسين أنهم أصل الجرائم وأنها صنيعة أفكارهم الهدامة وأهدافهم المدمرة التي يروجون لها باسم الدين الإسلامي الحنيف.

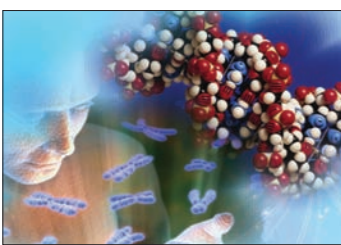
وأمام تلك الحالة من العناد والكفر بالوطن، والنية المسبقة للإلتئان على البلاد والعباد، لم يعد هناك مجال للحدث عما يروج له البعض بأنها ممارسات تعبير عن معارضة، فالمعارضة التي تهدم الوطن وتسعى لتدميره وترهب أبنائه ليست لها علاقة بالوطنية، ولا يجوز أن تنخرط في المعترك السياسي في الدولة، ولا يجوز بحال من الأحوال الحديث عن الإرهاب وحوادث التفجير وقتل أفراد من القوات المسلحة والشرطة، على أنها جزء من التعبير السلمي عن معارضة نظام الحكم، وإنما هي رسائل مسلحة تطلقها جماعات تكفيرية لا تريد الخير لمصر وأهلها، وهو ما يعني أنّ الرّد عليها لا بد أن يكون من جنس العمل، بعيداً عن الحديث الذي يبرز لتلك الأعمال ويفتح لها مجالاً للدفاع عنها.

وحتى هذه اللحظة فإنّ تعامل الدولة مع تلك المخاطر التي تهدد سلامة أراضيها وشعبها، لم يرق بعد إلى درجة الخطورة التي تشكلها تلك الأعمال، وما زالت تعامل الحكومات المتعاقبة معها على أنها مجرد حوادث فردية، في وقت يتساقط فيه يوماً بعد يوم شهداء من أفراد الجيش والشرطة، فالإرهاب في حالة حرب بكل معنى الكلمة مع الدولة، بعد أن أعلنتها صراحة تلك الجماعات، وهي حالة في حاجة إلى استراتيجية جديدة للتعامل من جانب الدولة، تتعامل من خلالها على أنها فعلاً في حالة حرب، بما يتطلبه ذلك من إجراءات وفقاً للقانون والدستور، حتى يمكن للدولة أن تستقر وأن تسير في طريق الاستقرار.

ويبقى على الإعلام في الدولة سواء كان المملوك للدولة أو لرأس المال الوطني الخالص، أن يعي أبعاد خطورة الإرهاب على الدولة، وأن يقوم برسائله التنويرية في فضح ممارسات تلك الجماعات، وأن يبرز دور الدولة وجهودها في مكافحة الإرهاب، خدمة للدولة وأركانها وشعبها، وهي الرسالة الإعلامية التي يجب ألا تفوت كل إعلامي مصري بل عربي أيضاً، طالما أراد لبلادي مصر وشعبها استقراراً وأماناً وسلاماً.

eladl254@yahoo.com

## إيقاف عمل جين واحد فقط لتقليل احتمال نوبة قلبية 50%



اكتشف علماء ألماني أنّ إيقاف عمل الجين ANGPTL4 يقلل من خطر الإصابة بنوبة قلبية إلى النصف.

توصل العلماء إلى هذا الاستنتاج بعد تحليل 13 ألف جين لدى أكثر من مئتي ألف متطوع. وهم كانوا يسعون من خلال الدراسة إلى تحديد الرابط بين المتغيرات الجينية ومرض نقص تغذية القلب.

وأكدت نتائج الدراسة أنّ الجين ANGPTL4، والنظام الغذائي لدى الإنسان قادران على التأثير في تكسّر الدهون في الدم، حيث أنّ طفرة هذا الجين توقف عمله، ما يؤدّي إلى انخفاض مستوى الدهون في الجسم. ويعتقد الأطباء أنّ جسمنا لا يحتاج إلى الجين المذكور ويمكنه أن يستغني عنه. ويمكن لنتائج الدراسة أن تشكل أساساً لتطوير أدوية تُتيح إيقاف عمل هذا الجين، وبالتالي تقليل خطر الإصابة بنوبة قلبية.

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر  
هاتف 01-748920 . 1 . 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طي - إنعام خروبي  
محمد رسّال  
المدير الفني:

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958